

**تقويم أداء الطلبة المطبقين في كلية
التربية الأساسية - قسم التاريخ وفق
معايير جودة التعليم**

م. محمد عدنان محمد

هدفت الدراسة الحالية الى تقويم أداء الطلبة المطبقين في كلية التربية الأساسية- قسم التاريخ وفق معايير جودة التعليم، واستعمل الباحث استمارة الملاحظة كأداة للدراسة الحالية وتكونت من (٣٤) فقرة موزعة بين خمسة معايير، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة، وجرى تحليل نتائج الدراسة باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.

أسفرت النتائج عن الآتي:-

- ١- بلغ عدد الفقرات التي عُدت جوانب قوة (١٨) فقرة وهي تشكل نسبة مقدارها (٥٢.٩٤%) من المجموع الكلي للفقرات، بينما بلغت عدد الفقرات التي عُدت جوانب ضعف (١٦) فقرة وهي تشكل نسبة مقدارها (٤٧.٠٦%) من المجموع الكلي للفقرات.
- ٢- بلغ عدد المعايير التي عُدت جوانب قوة أربعة معايير، وبلغ عدد المحاور التي عُدت جوانب ضعف محور واحد فقط.
- ٣- حاز معيار (الخصائص الشخصية والمهنية) على المرتبة الأولى بوسط مرجح (٣.٥٢) ووزن مؤوي (٧٠.٤) بينما حاز معيار (التخطيط والاعداد للدرس) الثانية بوسط مرجح قدره (٣.٣٥) ووزن مؤوي (٦٧) وحاز معيار (الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية) على المرتبة الثالثة بوسط مرجح قدره (٣.١٩) ووزن مؤوي (٦٣.٨) وحاز معيار (تنفيذ الدرس) على المرتبة الرابعة بوسط مرجح قدره (٣.١٥) ووزن مؤوي (٦٣) وحاز معيار (التقويم) على المرتبة الأخيرة بوسط مرجح (٢.٩٣) ووزن مؤوي (٥٨.٦).

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث: بالرغم من أنّ كليات التربية في العراق تؤدي دورها في عملية الإعداد للكوادر التربوية الا أن هناك الكثير من النقد الموجه اليها في تدني جودة ونوعية المخرجات التعليمية وعدم مواءمة الخريجين مع متطلبات المجتمع وقصور برامج الإعداد عن مواكبة التطورات العالمية (الاسدي، ٢٠١٠) ويشير تقرير وزارة التربية ٢٠٠٤ الى ان أحد جوانب المشكلات والتحديات التي تواجه القطاع التربوي في العراق عدم اطلاع المعلمين على المستجدات والتطورات الحاصلة في مجال التعلم وطرائق التدريس، فضلاً عن ضعف اعداد المعلمين وتأهيلهم وقلة المامهم بالمهارات التربوية اللازمة لعملية التعليم، وإذا اخذنا بنظر الاعتبار نظام القبول في كليات التربية الذي يعتمد قبول الخريجين من المرحلة الاعدادية دون الاخذ برغبة الطلبة او اجراء اختبارات القبول للطلبة حسب قدراتهم المختلفة والذي يسمح بقبول الطلبة الذين لا يرغبون في الالتحاق بالكليات التربوية بمختلف أنواعها والعمل بمهنة التدريس ونلاحظ من جانب اخر تدني المستوى التحصيلي لطلبة كليات التربية قياساً بزملائهم في الكليات الأخرى، اذا ما اعتبرنا التحصيل الدراسي كمؤشر للمستوى العلمي والمهني لدى الطلبة. (العزاوي وآخرون، ٢٠١٧، ص٧) ويشير (Rebecca and Richard 1999) ان المؤسسة التعليمية تحقق الجودة في مجال الإدارة ومجال الخدمات ومجالات أخرى ويبقى التحدي الحقيقي لتحقيق جودة التعليم في عملية التدريس التي تتطلب استعمال استراتيجيات تعليمية جيدة وتصميم اهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس والعمل الجماعي داخل القاعة الدراسية..الخ (Rebecca and Richard, p2, 1999). ولتحقيق جودة التعليم في عملية التدريس يتطلب اعداد طلبة كلية التربية الأساسية لمهنة التعليم واكسابهم الكفايات والمهارات اللازمة للتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة اثناء ممارستهم لمهنة التعليم فضلاً عن تعريف الطلبة بأدوار المعلم المتعددة للوصول الى مستوى أداء يتناسب مع خطورة مهنة التعليم، ويرى الباحث ان تقويم أداء الطلبة المطبقين يُمكن المؤسسة التعليمية من الكشف عن جوانب الضعف ومعالجتها قبل مزاولتهم لمهنة التعليم فضلاً عن الكشف عن جوانب القوة وتدعيمها مما ينعكس ايجاباً على مستوى أداء المعلم وتحقيق جودة التعليم داخل غرفة الصف، وبناءً على ما تقدم ارتأى الباحث اجراء دراسة لتقويم أداء الطلبة المطبقين في كلية التربية الأساسية - قسم التاريخ وفق معايير جودة التعليم.

ثانياً: أهمية البحث تعد التربية من أبرز مظاهر التقدم الحضاري بنوعيه الاجتماعي والثقافي ومن أكثرها تأثيراً في تنمية الافراد والمجتمع، وذلك لأنها عملية مقصودة غايتها جعل العلم والمعرفة وسيلة فاعلة لبناء الفرد وإحداث عملية التغيير الحقيقية داخل النفس والمجتمع (الالوسي، ١٩٨٥ ص٧١). إذ ان الفرد يعيش ضمن مجتمع له اعتباراته وأعرافه فواجب التربية ان تعمل على تنمية الفرد والكشف عن قدراته والارتقاء به الى مستوى الابداع في كافة المجالات بمختلف الوسائل المتاحة لكي يتمكن من اخذ دوره بشكل فاعل في المجتمع. وان اختيار الفرد لأية مهنة يأتي تعبيراً عن اتجاهات اجتماعية عديدة فهي على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع فالمهنة وسيلة لخدمة المجتمع، ووسيلة لكسب العيش، ووسيلة لخدمة الذات من خلال شعور الفرد امام نفسه بأنه شخص له قيمة ويمكنه ان يسدي نفعاً لمن

حوله ، فتقدير الفرد لنفسه قد يرجع إلى حد كبير لتقدير من حوله وعلى هذا الأساس صار هدف كليات التربية الأساسية بحكم وظيفتها التربوية هو اعداد معلم المرحلة الابتدائية ، وتهيئته علمياً واجتماعياً وتربوياً ، وفكرياً ليتمكن من أداء مهنته (معلماً ومربياً ومفكراً) إضافة إلى تزويد الطلبة بالمعلومات العلمية والتربوية والاجتماعية والفكرية بما يساعد على تحقيق اهداف التربية المنشودة (الركابي ومحمد ، ٢٠٠٨، ص٣). ويعتمد إعداد الأجيال القادمة على التعليم وبدوره التعليم يعتمد على المعلم الذي يُعد الشخصية المركزية في العملية التعليمية، بما ينقل من قيم، وينمي من قدرات. ولا يمكن تطوير العملية التعليمية إلا عن طريق ترجمة الخطط النظرية إلى سلوكيات صافية وممارسات تعليمية وهذه أحد أدوار المعلم (الغزالي وآخرون ، ٢٠١٥، ص٤) من بحث البرامج الأكاديمية. لذا فنحن اليوم بحاجة ماسة الى اعداد خاص للمعلم للوصول الى تربية تتميز بالتكامل والتجديد، وتتسم بالمرونة والتركيز ، وتتجه بأهدافها ووسائلها وطرائقها لا الى مجرد نقل المعارف وايصالها الى المتعلمين، وإنما نحن بحاجة الى تربية متكاملة تدفع هؤلاء المتعلمين الى تمثل المعارف العلمية والتكنولوجية والافادة منها في عصر الثورة التكنولوجية التي تتميز بالتجديد والتطوير (الفراء، ١٩٨٥، ص٢٨٥). وتتضح اهمية الاعداد المهني واكتساب المهارات في انها تزيد من مستوى اتقان الاداء، فالأداء الماهر يمتاز بالكفاية والجودة، ويستطيع المعلم ان يلاحظ تطور ادائه وما يطرأ عليه من تغير نحو الافضل من خلال التدريب والممارسة (سديل، ٢٠١١، ص٢). ويتوقف نجاح التعليم على ما يبذله المعلم من جهد في سبيل تحقيق غايات التربية بصفة عامة ، واهداف مادته بصفة خاصة على اساس معرفته بأساليب اختيار الأنشطة وتوجيهها من خلال فهمه لطرائق التعليم وما يتطلبه من اوجه النشاط الذي يوصله الى تحقيق اهدافه اذ يعد هذا من اول مقومات النجاح في مهنة التعليم (الكرخي، ٢٠٠١، ص ٢٨٧) . وبهذا الصدد يشير ايبيل (Ebel , 1972) ان التطبيق هو الجزء الاكثر اهمية وفاعلية في برنامج اعداد المعلمين ، لان الطالب يأخذ الفرصة الكافية ليختبر قدراته وممارسته لمهنة التعليم (Ebel, p 78)، مما ينعكس بشكل إيجابي على مستوى أداء الطلبة المعلمون اثناء مزاولتهم مهنة التعليم واختيار انجع الأساليب لحل المشكلات والمعوقات التي تواجههم داخل غرفة الصف. لذا ينبغي لنا تقويم اداء المطبقين من حيث فاعليته في التعليم ونتاجه العلمي ، وخدمته للمجتمع تقويماً شاملاً متكاملاً، وحتى يستفيد من هذه العملية التقييمية المطبق نفسه والتلاميذ وادارة المدرسة ، بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم ، ورفع مستواه ، وبالتالي تحقيق اهدافه المنشودة وغاياته المرسومة على حد سواء (السلامي، ٢٠٠١، ص ١٦٤) ويعد تقويم اداء الطلبة المطبقين من ميادين التقييم المهمة ، فهو يسهم في تنمية وتطوير الاداء الفعلي ، لانه عملية تشخيصية وقائية وعلاجية ، تبين لنا نواحي القوة والضعف في مستوى الأداء مما ينتج عنه الحد من هدر الموارد البشرية فضلاً عن تقليل الخسائر المادية على المستوى البعيد. لذا أوصت نتائج الدراسات والندوات والمؤتمرات التي عنيت بتطوير المؤسسة التعليمية إلى تبني اتجاه جودة التعليم وكفاءته، وقد جاء هذا المطلب تلبية لحاجات المجتمعات من الكفاءات القادرة لمواكبة التغيرات المحلية والعالمية (إسماعيل ، ٢٠١٠، ص٣). ويرى الباحث من خلال مشاركته وحضوره واطلاعه على بعض المؤتمرات العلمية المنعقدة في مختلف كليات التربية والتربية الأساسية ان هناك اهتمام ملحوظ من قبل الباحثين المشاركين في هذه المؤتمرات للتركيز على جانب الجودة الشاملة بشكل عام وجودة التعليم بشكل خاص، ويرتبط اهتمام الباحثين بجانب الجودة في الكليات التربوية بأهمية مخرجاتها التعليمية التي تأهل المعلمين والمدرسين لمزاولة مهنة التعليم. وتشير جودة التعليم في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير والإجراءات التي تهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في الخدمة التعليمية وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات، والجودة توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية (الورشان، ٢٠٠٦، ص٥). ويحدد (احمد، ٢٠٠٧) ثلاثة جوانب تميز معنى الجودة في التعليم شكل (١) هي:



شكل (١) جوانب الجودة في التعليم بتصريف من الباحث

- ١- جودة التصميم: وتعني تحديد المواصفات والخصائص التي ينبغي أن تراعى في التخطيط للعمل.
- ٢- جودة الاداء: وتعني القيام بالأعمال وفق المعايير المحددة.

٣- جودة المخرجات: وتعني الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة. (احمد، ٢٠٠٧، ص ١٥٤) ويرى الباحث ان جودة المعلمون تتأثر بعدد من العوامل الرئيسية منها ضعف الدقة والموضوعية في عملية تقويم الطلبة المعلمون اثناء مدة التطبيق ، حيث يُعد التقويم العنصر الأساسي في جودة التعليم فضلاً عن نوعية الخدمات التي توفرها المؤسسة الجامعية لطلبتها وبرامج الاعداد ومن جانب اخر تمثل السمات الشخصية والحالة الاجتماعية واستعداد الطلبة المطبقين لإنجاز المهام الموكلة إليهم أحد الجوانب المؤثرة في جودة ادائهم ، ان عملية تقويم أداء الطلبة المعلمون تساعد على تحقيق مجموعة من الاهداف من بينها الكشف عن نواحي القوة لتعزيزها ونواحي الضعف لتعديلها وتطوير برامج الاعداد وما تتضمنه من المنهاج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والمفردات الدراسية في ضوء نتائج التقويم ، مما يمكن المؤسسات التعليمية من اتخاذ الاجراءات التي تكفل تحسين مستوى الاداء وتطويره. لذلك اشارت الكثير من الأدبيات التربوية الى اهمية التقويم بوصفه احد المفاصل الاساسية في العملية التربوية ، يلزمها ويتابعها من المدخلات الى العمليات وصولاً الى المخرجات للارتقاء بمستواها وتحسينها بشكل دائم ، فهو يؤدي دورا اساسيا في توجيه العملية التربوية ورفع نوعية مخرجاتها فالتقويم اصبح مركز الاهتمام وملتقى الجهود المكثفة للمؤسسات التربوية في العالم المتقدم لتحقيق الجودة داخل المؤسسات التربوية (مكتب التربية العربي، ١٩٨٣، ص ١٥٦) .

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تظهر أهمية البحث الحالي في الاتي :-

- ١- تقويم سياسات ومصادر اختيار المعلمون، ان تقويم أداء الطلبة المطبقين يوضح ما إذا كانت مصادر اختيارهم سليمة او ما إذا كانت الطرائق التي تم اختيارهم وفقها مناسبة، وبالتالي يمكن التعديل او التغيير على تلك السياسات ومنها إجراءات قبول الكليات التربوية.
- ٢- يعد من اوائل البحوث المحلية (حسب علم الباحث) الذي استعملت فيه بطاقة الملاحظة لتقويم أداء الطلبة المطبقون وفق معايير جودة التعليم .

٣- اهمية فلسفة جودة التعليم للعملية التعليمية التعلمية.

٤- الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء الطلبة المطبقين.

٥- يمكن ان تسهم نتائج الدراسة في تطوير برنامج اعداد المعلمون في كلية التربية الاساسية.

٦- توفير معلومات للجهات المختصة عن مستوى أداء الطلبة المطبقين .

ثالثاً: هدف البحث يهدف البحث الحالي الى تقويم أداء الطلبة المطبقين في كلية التربية الاساسية وفق معايير جودة التعليم .

رابعاً: حدود البحث

١- الحدود العلمية : محاور وفقرات استمارة الملاحظة التي ستحدد في الدراسة الحالية .

٢- الحدود البشرية : الطلبة المطبقون في كلية التربية الاساسية.

٣- الحدود المكانية : قسم التاريخ - كلية التربية الاساسية- جامعة ديالى.

٤- الحدود الزمانية : سيجري تطبيق اداة الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

خامساً: مصطلحات البحث

أولاً / تقويم الاداء :- عرفه (العقيلي ، ١٩٨٩) هو عملية يتم بموجبها تقدير جهد العاملين وذلك بالاستناد الى عناصر يتم على أساسها مقارنة ادائهم بها لتحديد مستوى كفايتهم (العقيلي، ١٩٨٩، ص ٢١) .

التعريف الاجرائي: العملية التي يتم بها تحديد مستوى أداء الطلبة المطبقون في كلية التربية الأساسية - قسم التاريخ وفق بطاقة الملاحظة التي سَتُعد في الدراسة الحالية.

ثانياً: الطالب المطبق :- عرفه (زين العابدين) : انه طالب او طالبة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية يقوم بالتعليم في المدارس الابتدائية طيلة مدة التطبيق بإشراف تدريسيين متخصصين في كلية التربية الأساسية بهدف تدريبه واعداده لمهنة التدريس(زين العابدين ، ١٩٨٧، ص ٢٧٩).

التعريف الاجرائي: الطالب المطبق الذي اكمل الفصول الدراسية السبعة في كلية التربية الأساسية ويمارس عملية التطبيق في المدارس الابتدائية ويشرف عليه استاذين متخصصين في المجال الاكاديمي والمجال المهني لغرض تدريبه واعداده لمهنة التعليم .

ثالثاً: "جودة التعليم

- ١- عرفها (عطية ٢٠٠٨) هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع المنتج التعليمي وتحسينه بما يلائم رغبات المستفيدين وقدراتهم وسمااتهم المختلفة (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ١١١) .
 - ٢- وعرفها (العارفة وقران ، ٢٠٠٧) مجموعة العوامل والظروف التي يهيئها النظام التعليمي وقادته من أجل إتقان العمل من المرة الأولى وفي كل مرة ، والعمل على تحسين البيئة التعليمية التعلمية ، وتهيئة المناخ التربوي الملائم للوصول إلى تحقيق المواطنة الصالحة ، وبناء جيل قادر على مواكبة ركب الحضارة والاستفادة منها في صنع حضارة أمته (العارفة وقران ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣) .
- التعريف الإجرائي: يعرف الباحث جودة التعليم اجرائياً بأنها إتقان الطلبة المطبقون لأدائهم التدريسي وقيامهم بمهام التعليم المنوطة بهم على أكمل وجه وفقاً للمعايير الموضوعية.

الفصل الثاني

- دراسات سابقة:-حاول الباحث الحصول على بعض الدراسات السابقة تتلاءم مع اهداف البحث للإفادة منها في اجراءات البحث والموازنة مع ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج وفيما يأتي عرض ملخص لهذه الدراسات:
- ١- دراسة (جاسم ٢٠٠٦) تقويم أداء الطلبة المطبقين في ضوء الكفايات التدريسية الجغرافية وبناء برنامج لتنميته: اجريت الدراسة في العراق، هدفت الى التعرف على مستوى أداء الطلبة المطبقين في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس الجغرافية وبناء برنامج لتنميته ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، تكونت عينة البحث من (٣٠) مطبقاً ومطبقة ، استخدمت الباحثة استبانة الملاحظة كأداة للبحث وتكونت من (٣٠) فقرة ضمن (٨) مجالات، ومن نتائج الدراسة كان أداء المطبقين والمطبات بشكل عام دون المستوى المطلوب ، ظهر ضعف في أداء المطبقين والمطبات بشكل عام في مجال الوسائل التعليمية ومجال التقويم.
 - ٢- دراسة (المكصوسي، ٢٠١١): مستوى السلوك التدريسي للطلبة المطبقين في قسم التاريخ وعلاقته بتحصيلهم في المواد التربوية اجريت الدراسة في العراق، هدفت الى تحديد مستوى السلوك التدريسي للطلبة المطبقين في قسم التاريخ وعلاقته بتحصيلهم في المواد التربوية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، تكونت عينة البحث من (٣٥) مطبقاً ومطبقة ، استخدم الباحث استبانة الملاحظة المعيارية كأداة للبحث وتكونت من (٦٠) فقرة ، ومن نتائج الدراسة : ان مستوى السلوك التدريسي للطلبة المطبقين كان متوسطاً بشكا عام ، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى السلوك التدريسي للطلبة المطبقين وتحصيلهم بالمواد التربوية.
 - ٣- دراسة (الزويني، ٢٠١٤) : تقويم أداء الطلبة المطبقين في قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين جامعة بابل. اجريت الدراسة في العراق، هدفت الى تقويم أداء طلبة قسم اللغة العربية من وجهة نظر المشرفين، تكونت عينة البحث من (٦٠) مطبقاً ومطبقة ، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة مكونة من (٢٢) فقرة، ومن توصيات الدراسة ان أداء الطلبة المطبقين كان متوسطاً بشكل عام. (الزويني، ٢٠١٤).
 - ٤- دراسة (الغزوي ٢٠١٦) تقويم أداء اعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير جودة التعليم: هدفت الدراسة الى تحديد معايير جودة التعليم لأعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ - كلية التربية الاساسية وتقويم اداءهم في ضوء تلك المعايير ، استخدم الباحث استبانة الملاحظة كأداة للدراسة الحالية وتكونت من (٣٠) فقرة موزعة بين (٤) معايير ومن نتائج الدراسة ، أن أداء اعضاء هيئة التدريس في معيار (الخصائص الشخصية) كان اداء مقبولاً" اذ حقق المعيار المتبنى في الدراسة الحالية وأن اداء اعضاء هيئة التدريس في معيار (تصميم وتخطيط المواقف التعليمية) و(التقويم) و(الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية) كان اداء ضعيفاً" بشكل عام اذ لم يتجاوز المعيار المتبنى للدراسة.
 - ٥- دراسة (حسن ، ٢٠١٩) تقويم أداء الطلبة المطبقين في كلية التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظر المشرفين هدفت الدراسة الى تقويم أداء الطلبة المطبقين في كلية التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظر المشرفين، واستعملت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة الحالية وتكونت من (٤٢) فقرة موزعة بين خمسة محاور، وبلغت عينة الدراسة (١٥٨) تدريسي وتدرسي ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية : بلغ عدد الفقرات التي عُدت جوانب قوة (٣٠) فقرة وهي تشكل نسبة مقدارها (٧١.٤٣%) من المجموع الكلي للفقرات ، بينما بلغت عدد الفقرات التي عُدت جوانب ضعف (١٢) فقرة وهي تشكل نسبة مقدارها (٢٨.٥٧%) من المجموع الكلي للفقرات ، عُدت جميع المحاور جوانب قوة مع الاختلاف بالنسب بين المحاور والفقرات ، بلغ المعدل العام للمحاور ككل (٣.٣٢) وسط مرجح و(٦٦.٤) وزناً مثوياً.

٦- دراسة (خماس ٢٠١٩) مدى ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمعايير الجودة الشاملة في المرحلة الابتدائية اجريت الدراسة في العراق، هدفت الدراسة للتعرف الى مدى ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمعايير الجودة الشاملة في المرحلة الابتدائية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، تكونت عينة البحث من (٦٧) معلما ومعلمة ، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث وتكونت من (٣١) فقرة ضمن (٦) مجالات، ومن نتائج الدراسة إمكانية ممارسة معلمي المواد الاجتماعية لمعايير الجودة الشاملة بدرجة عالية لمعايير (التمكن من فهم المادة العلمية) (تخطيط الأهداف التعليمية) (تنفيذ عمليتي التعلم والتعليم) فضلاً عن إمكانية ممارستهم لمعايير (النمو المهني) (تقويم التلاميذ) (استراتيجيات التعلم والتعليم) بدرجة متوسطة.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

١- التعرف على منهجية الدراسات السابقة والإفادة منها في منهجية الدراسة الحالية.

٢- تحديد مجتمع البحث والعينة .

٣- تحديد أداة الدراسة الحالية وبنائها.

٤- التعرف على الوسائل الاحصائية المستخدمة وأسلوب تحليل النتائج.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث اختار الباحث المنهج الوصفي، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه. إذ أن وصف المشكلة القائمة مثلما هي عليه يساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لعلاجها. ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، بل يتضمن قدراً من التفسير والموازنة بين هذه البيانات، وهذا يتطلب تصنيف البيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً وصولاً إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث (عبد الحفيظ وناهي، ٢٠٠٠، ص ٨٣).

ثانياً : مجتمع البحث : بهدف تحديد مجتمع البحث فقد قام الباحث بجمع المعلومات والبيانات من جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية - قسم التاريخ وبلغ مجتمع البحث (٦٤) طالب وطالبة الذين يمثلون الطلبة المطبقين من المرحلة الرابعة :

ثالثاً: عينة البحث: بعد أن تم تحديد مجتمع البحث تم تحديد عينة البحث، وقد تم اختيار مجتمع البحث بأكمله بواقع (٦٤) طالب وطالبة في كلية التربية الأساسية - قسم التاريخ .

رابعاً: أداة البحث: بما أن البحث الحالي يهدف الى تقويم اداء الطلبة المطبقين وفق معايير جودة التعليم ، وهذا يتطلب استمارة ملاحظة تكون أداة للدراسة الحالية، ولعدم توافر بطاقة ملاحظة لهذا الغرض، تكون أداة للبحث الحالي، لذا أعدّ الباحث بطاقة ملاحظة معتمداً الإجراءات الآتية:

١- **تحديد الهدف من استمارة الملاحظة:** تهدف الاستمارة الى تقويم أداء الطلبة المطبقين في كلية التربية الأساسية - قسم التاريخ وفق معايير جودة التعليم.

٢- **الأسس النظرية لاستمارة الملاحظة :**

أ- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث المحلية والعربية والاجنبية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ولمختلف مستويات التعلم والمواد الدراسية ، وضم قسم منها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة (الفصل الثاني) للدراسة الحالية.

ب- مراجعة عدد من الادبيات المحلية والعربية والاجنبية التي تناولت موضوع تقويم الأداء وجودة التعليم.

ج-تمت الاستفادة من " وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي الذي قامت به الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر لمرحلة التعليم الاساس.

د- التواصل مع عدد من المختصين في المجال التربوي والنفسي ومجال الجودة الشاملة لصياغة بعض الفقرات التي تتطلبها اداة الدراسة الحالية .

٣- تحديد مجالات استمارة الملاحظة : لعدم توافر استمارة لتقويم أداء الطلبة المطبقين وفق معايير جودة التعليم وبناءً على ما قام به الباحث من إجراءات لأعداد استمارة الملاحظة ، اعد الباحث قائمة مكونة من (٥) معايير رئيسية و(٣٥) فقرة فرعية موزعة على المعايير الرئيسية لاستمارة الملاحظة .

٤- تحديد البدائل: اعتمد الباحث على خمسة بدائل للإشارة امام كل سلوك يؤديها المطبقون اثناء التدريس او من خلال دفتر الخطة اليومية وهي (مرتفع جدا - مرتفع - متوسط - ضعيف - ضعيف جدا) تقابلها الدرجات الاتية وعلى التوالي (٥-٤-٣-٢-١).

خامساً : صدق الأداة

يعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في أداة البحث ، وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض الذي أعدت من اجله . والأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لقياسه (عيسوي ، ١٩٧٤ ، ص٢٧) .

وقد عرض الباحث فقرات استمارة الملاحظة التي أعدها أداة لبحثه على عدد من المحكمين لمعرفة صلاحية كل فقرة من فقرات الاستمارة أو عدم صلاحيتها، وبعد ان حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات وحذفت فقرة واحدة فقط لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الخبراء والبالغة (٨٠٪) ملحق (١) ، ووضع الباحث بعد كل فقرة ثلاثة بدائل هي (تصلح، لا تصلح، بحاجة الى تعديل).

سادساً: ثبات الأداة : ينبغي لأداة البحث أن تتصف بالثبات . ولا تتصف الأداة بالثبات إلا إذا أعطت النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها (عبيدات ، ١٩٨٤ ، ص١٢٨). ولغرض التحقق من ثبات أداة البحث الحالي ، اعتمد الباحث استمارة الملاحظة التي تضمنت معايير جودة التعليم الواجب توافرها لدى الطلبة المطبقين ، وقد درّب الباحث أحد زملائه على كيفية تطبيق الأداة ، وبعد التأكد من مقدرته على استعمالها بشكل جيد ، زار الباحث ، والملاحظ الآخر عينة من الطلبة المطبقين في قضاء بعقوبة ، وكان كل من الباحث والملاحظ الآخر يضع علامة (✓) تحت المستوى المناسب كل على حدة ، وبعد جمع البيانات وتحليلها للملاحظين وباستعمال معادلة كوبر (Cooper) للمطابقة التي تعد احد الوسائل التي يتم اعتمادها في اجراء هذا النوع من الثبات (ثبات الملاحظة) . وتدل نسبة الاتفاق على مدى ثبات الملاحظة فاذا كانت نسبة الاتفاق اقل من (٠.٧٠) فهذا يعبر عن انخفاض الثبات، اما اذا كانت اكثر من (٠.٨٥) دل ذلك عن ارتفاع الثبات (الخشاب، ٢٠٠٤، ص٣٦) ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحث والملاحظ الثاني (٠.٨٩). وبهذا أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية وعدد فقراتها (٣٤) فقرة ، جدول (٢) يبين النسب المئوية لكل معيار وعدد الفقرات.

جدول (٢) عدد فقرات استمارة الملاحظة ونسبتها المئوية موزعة بحسب المعايير

ت	المحاور	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	نسبتها المئوية
١	التخطيط والاعداد للدرس	٨	٨-١	٢٣,٥٢
٢	تنفيذ الدرس	٨	١٦-٩	٢٣,٥٢
٣	الوسائل والتقنيات التعليمية	٧	٢٣-١٧	٢٠,٦٠
٤	الخصائص الشخصية والمهنية	٥	٢٨-٢٤	١٤,٧١
٥	التقويم	٦	٣٤-٢٩	١٧,٦٥
المجموع		٣٤		٪١٠٠

سابعاً: تطبيق الأداة

بعد أن جرى تحديد مجتمع البحث وعينته والتأكد من صدق الأداة وثباتها، أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق ، وقام الباحث بتطبيق أداة البحث معتمداً الإجراءات الاتية :

١. الاطلاع على جدول التطبيق لعينة البحث وتم الحصول على الجدول من قسم التاريخ.

٢. قيام الباحث بزيارة المطبق او المطبقة لمدة حصة دراسية كاملة والتأشير في الحقل الذي يناسب اداءهم لكل فقرة من الفقرات التي تضمنتها استمارة الملاحظة.

٣. وضع علامة (✓) تحت المستوى الذي يؤديه المطبقون داخل الصف في استمارة الملاحظة المعدة لهذا الغرض .

٤. اطلع الباحث على سجل الخطط اليومية وتأشير الفقرات التي يمكن قياسها من خلال ملاحظة دفاتر الخطة (خارج وقت الحصة الدراسية)

٥. كان نصيب كل مطبق زيارة واحدة، وبلغ عدد الزيارات التي حققها الباحث (٦٠) زيارة

ثامناً : الوسائل الإحصائية

١- مربع كاي (Chi - square) لاختبار صلاحية الفقرات من استجابات المحكمين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) .
(التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة) ٢

$$\chi^2 = \text{مج}$$

التكرارات المتوقعة

٢- معادلة كوبر (Cooper) لاستخراج ثبات الملاحظة بين الباحث وملاحظ ثان :

$$P = \frac{NP}{NP + NNP} \times 100$$

إذ ان:

NP= عدد مرات الاتفاق

NNP= عدد مرات عدم الاتفاق

٣- معادلة الوسط المرجح لترتيب الفقرات بحسب أداء الطلبة المطبقين.

$$١ \times ٥ + ٢ \times ٤ + ٣ \times ٣ + ٤ \times ٢ + ٥ \times ١$$

الوسط المرجح =

مج ت

ك١ × ٥ = تكرار البديل الاول (موافق بدرجة كبيرة جداً) مضروباً في وزنه (٥).

ك٢ × ٤ = تكرار البديل الثاني (موافق بدرجة كبيرة) مضروباً في وزنه (٤).

ك٣ × ٣ = تكرار البديل الثالث (موافق بدرجة متوسطة) مضروباً في وزنه (٣).

ك٤ × ٢ = تكرار البديل الرابع (موافق بدرجة قليلة) مضروباً في وزنه (٢).

ك٥ × ١ = تكرار البديل الخامس (موافق بدرجة قليلة جداً) مضروباً في وزنه (١).

مج ت = مجموع التكرارات .

الوسط المرجح

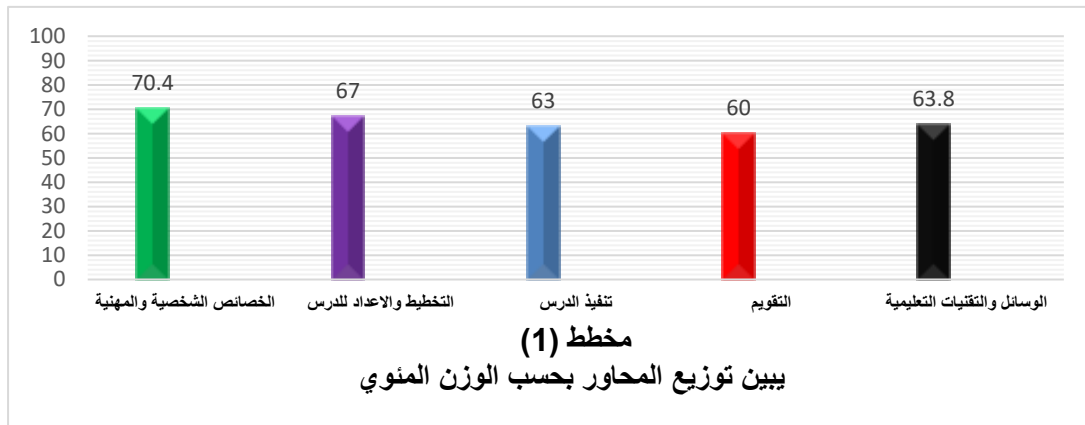
$$١٠٠ - x = \text{الوزن المئوي}$$

الدرجة القصوى

عرض النتائج ومناقشتها :-

لتحقيق هدف البحث (تقويم أداء الطلبة المطبقين في كلية التربية الأساسية - قسم التاريخ وفق معايير جودة التعليم) استُخرجت الأوساط المرجحة والأوزان المنوية لتقديرات أفراد عينة البحث عن كل فقرة من كل معيار، ثم استخرج الوسط المرجح والوزن المنوي لكل معيار، وأيضاً جرى استخراج الوسط المرجح والوزن المنوي للمعايير ككل، وذلك لتحديد الفقرات التي عُدت جانب قوة لدى الطلبة المطبقين وتحديد الفقرات التي عُدت جانب ضعف لدى الطلبة المطبقين، واعتمد الباحث متوسط المقياس البالغ (٦٠) درجة ووسط مرجح قيمته (٣) محكاً للفصل بين نقاط القوة ونقاط الضعف فكل أداء زاد وزنه المنوي (٦٠) درجة فأكثر ووسط مرجح (٣) فأكثر عدّ نقاط قوة ، وكل أداء كان وزنه المنوي اقل من (٦٠) درجة ووسط مرجح اقل من (٣) فعدّ نقاط ضعف ، وجدول (٣) يبين الوسط المرجح والوزن المنوي للمعايير ككل مرتبة تنازلياً ومخطط (١) يبين توزيع المحاور بحسب الوزن المنوي:جدول (٣) يبين معدل الوسط المرجح والوزن المنوي لكل معيار من المعايير مرتبة ترتيبياً تنازلياً وبحسب التسلسل الجديد لكل معيار

الوزن المنوي	الوسط المرجح	المعايير	التسلسل الجديد	التسلسل السابق
٧٠.٤	٣.٥٢	الخصائص الشخصية والمهنية	١	٣
٦٧	٣.٣٥	التخطيط والاعداد للدرس	٢	١
٦٣.٨	٣.١٩	الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية	٣	٤
٦٣	٣.١٥	تنفيذ الدرس	٤	٢
٥٨.٦	٢.٩٣	التقويم	٥	٥
٦٤,٤	٣.٢٢	المعدل العام		



اما فيما يتعلق بمعرفة نتائج كل فقرة من فقرات المحاور فكانت كالآتي:

اولاً: **التخطيط والاعداد للدرس:** يتضمن (٨) فقرات، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المنوية ، وان الفقرات تسلسل (١-٢-٣-٤) عُدت جانب قوة لدى الطلبة المطبقين مع الاختلاف بالنسب بين الفقرات ، وهي تشكل نسبة (٥٠٪) من فقرات هذا المعيار، أما الفقرات التي عُدت جانب ضعف لدى الطلبة المطبقين فهي (٥-٦-٧-٨) ، وهي تشكل نسبة (٥٠٪) ، حسب جدول (٤):

جدول (٤) يبين الوسط المرجح والوزن المنوي لفقرات معيار التخطيط والاعداد للدرس مرتبة تنازلياً

ت	المعيار الاول: التخطيط والاعداد للدرس	الوسط المرجح	الوزن المنوي
١.	يحدد الطرائق والاساليب التدريسية الفعالة لتحقيق اهداف الدرس	٤,٢	٨٤

٨٠	٤	يحق أهداف الدرس خلال الزمن المخصص له بفاعلية.
٧٨	٣,٩	يمهد للدرس بطرح اسئلة تمهيدية متنوعة لأثارة دافعية الطلبة.
٦٧,٤	٣,٣٧	يصيغ الأهداف السلوكية بصورة قابلة للملاحظة والقياس.
٥٨	٢,٩	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ عند الاعداد والتخطيط للدرس
٥٧	٢,٨٥	يصيغ الاهداف السلوكية حسب المجالات (المعرفي - الوجداني - النفسحركي)
٥٦,٦	٢,٨٣	يصمم أنشطة تعليمية تساعد الطلبة على التعلم الذاتي.
٥٥	٢,٧٥	يخطط للمشكلات والمعوقات التي من الممكن ان يواجهها داخل غرفة الصف.
٦٧	٣,٣٥	المعدل العام

يتضح من جدول (٤) ما يأتي: الفقرة تسلسل ٥ (براعي الفروق الفردية بين التلاميذ عند الاعداد والتخطيط للدرس) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢,٩) ووزنا مئويا مقداره (٥٧). وقد يرجع سبب هذا الضعف في أداء بعض الطلبة المطبقين الى افتقارهم لمهارات التعامل الاجتماعي والنفسي لتوظيفها لمراعاة الفروق الفردية فضلاً عن استعمالهم لأسلوب اللقاء الذي يجعل المعلم هو محور العملية التعليمية، فضلاً عن كثرة عدد التلامذة في الصف الدراسي وقلة الوقت المخصص للدرس في بعض المدارس بسبب قلة توافر البنايات المدرسي. الفقرة تسلسل ٦ (يصيغ الاهداف السلوكية حسب المجالات (المعرفي - الوجداني - النفسحركي)) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢,٨٥) ووزنا مئويا مقداره (٥٧). وقد يرجع سبب هذا الضعف في أداء بعض الطلبة المطبقين الى اعتقادهم ان مادة الاجتماعيات لا تحتاج الى صياغة اهداف من ضمن المجالات النفسحركية او الوجدانية واعتمادهم على الجانب المعرفي ، فضلاً عن افتقار محتوى مادة الاجتماعيات الى الجانب النفسحركي والوجداني مقارنة مع الجانب المعرفي. الفقرة تسلسل ٧ (يصمم أنشطة تعليمية تساعد الطلبة على التعلم الذاتي) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢,٨٣) ووزنا مئويا مقداره (٥٦,٦). وقد يرجع سبب هذا الضعف في أداء بعض الطلبة المطبقين الى ان متطلبات التعلم الذاتي لا تتناسب مع البيئة التعليمية للواقع العراقي حيث يحتاج التعلم الذاتي الى تخصيص وقت أطول مقارنة مع مدة الدرس التي لا تتعدى (٤٥) دقيقة ويحتاج الى معرفة كافية من قبل التلامذة بالبحث عن المعلومات في شبكة المعلومات فضلاً عن عدم تجاوز عدد التلامذة من (١٥-٢٠) تلميذاً في الصف الواحد ليفسح المجال امام المعلم لاجراء المناقشات وطرح الأسئلة والرد على استفسارات التلامذة عن المعلومات التي حصلوا عليها. الفقرة تسلسل ٨ (يخطط للمشكلات والمعوقات التي من الممكن ان يواجهها داخل غرفة الصف) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢,٧٥) ووزنا مئويا مقداره (٥٥). وقد يرجع سبب هذا الضعف في أداء بعض الطلبة المطبقين الى افتقارهم للخبرة للتنبؤ بالمشاكل والمعوقات التي من الممكن ان تواجههم داخل غرفة الصف المدرسي فضلاً عن ضعف توجيهه وارشاد الطلبة المطبقين اثناء مدة الاعداد الى تعريفهم بالمشاكل والمعوقات التي من الممكن ان تواجههم في غرفة الصف .

ثانياً: تنفيذ الدرس: يتضمن (٨) فقرات، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية ، وان الفقرات تسلسل (٩-١٠-١١-١٢) عُدت جانب قوة لدى الطلبة المطبقين مع الاختلاف بالنسب بين الفقرات ، وهي تشكل نسبة (٦٢,٥٪) من فقرات هذا المحور، أما الفقرات التي عُدت جانب ضعف لدى الطلبة المطبقين فهي (١٤-١٥-١٦) ، وهي تشكل نسبة (٣٧,٥٪) ، بحسب جدول (٥):

جدول (٥) يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات معيار تنفيذ الدرس مرتبة تنازلياً

ت	المعيار الثاني: تنفيذ الدرس	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٩	يحسن توزيع الوقت على فعاليات الدرس	٣,٩٥	٧٩
١٠	يتدرج في عرض المادة العلمية بطريقة موضوعية من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المعقد.	٣,٩	٧٨
١١	يحسن استعمال الطرائق والاساليب التدريسية المناسبة لموضوع الدرس	٣,٦٦	٧٣,٢

٦٤	٣.٢	يثير دافعية التلامذة نحو الموضوع من خلال مقدمة الدرس
٦٠	٣	يحسن صياغة الاسئلة والشواهد ذات العلاقة بالمحتوى
٥٧	٢.٨٥	يوجه سلوك التلامذة نحو انجازات ناجحة وتعلم عالي الجودة
٥٠	٢,٥	يشجع المتعلمين على الحوار والنقاش وحرية التعبير
٤٤	٢,٢	تشجيع التلامذة على ممارسة مهارات التفكير لتكوين رؤية مستقبلية للوقائع والاحداث.
٦٣	٣.١٥	المعدل العام

يتضح من جدول (٥) ما يأتي :

الفقرة تسلسل ١٤ (يوجه سلوك التلامذة نحو انجازات ناجحة وتعلم عالي الجودة) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٨٥) ووزنا مئويا مقداره (٥٧). وقد يرجع سبب هذا الضعف في اداء بعض الطلبة المطبقين الى ضعف امتلاك الطلبة المطبقين لمفاهيم الجودة بسبب عدم استحداث مادة تختص بالجودة الشاملة في كلية التربية الأساسية وعدم وجود مفردات دراسية تعرف الطلبة بمفهوم الجودة وآليات عملها مما يؤدي الى عجز الطلبة عن تطبيق مفاهيم جودة التعليم بشكل عملي داخل غرفة الصف. الفقرة تسلسل ١٥ (يشجع المتعلمين على الحوار والنقاش وحرية التعبير) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٥) ووزنا مئويا مقداره (٥٠). وقد يرجع سبب هذا الضعف في اداء بعض الطلبة المطبقين الى اعتقادهم ان ضبط الصف يحتاج الى الدور التسلطي من قبل المعلم مما يؤدي الى ممارستهم للدور التقليدي للمعلم بأعباءه محور العملية التعليمية التعليمية فضلاً عن اعتقاد الطلبة ان المناقشات وحرية التعبير يمكن ان تؤدي الى عدم اكمال المنهج في الوقت المحدد. الفقرة تسلسل ١٦ (تشجيع التلامذة على ممارسة مهارات التفكير لتكوين رؤية مستقبلية للوقائع والاحداث) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٢) ووزنا مئويا مقداره (٤٤). وقد يرجع سبب هذا الضعف في اداء بعض الطلبة المطبقين الى افتقار الطلبة المطبقين للمعرفة بمفاهيم التفكير وآليات تنمية مهارات التفكير والأساليب الفاعلة لتنمية مهارات التفكير داخل غرفة الصف وترتبط هذه الفقرة مع الفقرة تسلسل (١٤) من حيث عدم وجود مادة مهارات التفكير في مرحلة اعداد الطلبة مما يؤدي الى عجز الطلبة المطبقين عن ترجمة المعرفة النظرية الى الجانب العملي.

ثالثاً: الوسائل والتقنيات التعليمية: يتضمن (٧) فقرات، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية ، وان الفقرات تسلسل (١٧-١٨-١٩) عُدت جانب قوة لدى الطلبة المطبقين مع الاختلاف بالنسب بين الفقرات ، وهي تشكل نسبة (٤٢.٨٦٪) من فقرات هذا المعيار، أما الفقرات التي عُدت جانب ضعف لدى الطلبة المطبقين فهي (٢٠-٢١-٢٢-٢٣) ، وهي تشكل نسبة (٥٧.١٤٪) ، حسب جدول (٦) يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات معيار الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية مرتبة تنازلياً

ت	المعيار الثالث : الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية	الوسط	الوزن
١٧	يجيد استعمال الصبورة بصورة فعالة	٤	٨٠
١٨	يعرض الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب	٣.٧٥	٧٥
١٩	يستعمل وسائل التعليم وتقنياته بصورة فعالة	٣.٧	٧٤
٢٠	يشجع التلاميذ على صنع الوسائل التعليمية من خامات البيئة المحلية	٢.٩٥	٥٩
٢١	يستعمل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.	٢.٨٨	٥٧.٦
٢٢	يستعمل طرائق تدريس تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	٢.٦	٥٢
٢٣	يستعمل امثلة وتشبيهات وادلة وبراهين تيسر استيعاب محتوى المادة الدراسية.	٢.٥	٥٠

يتضح من جدول (٦) ما يأتي :

الفقرة تسلسل ٢٠ (يشجع التلاميذ على صنع الوسائل التعليمية من خامات البيئة المحلية) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٩٥) ووزنا مئويا مقداره (٥٩)، وقد يرجع سبب هذا الضعف في اداء بعض الطلبة المطبقين الى اعتقادهم بإمكانية ان يلجأ بعض التلامذة الى ابتياع بعض الوسائل المكلفين بصنعها مما يدفع التلامذة الاخرين الى الشعور السلبي والانزعاج بسبب عدم مقدرتهم على ابتياع تلك الوسائل ، فضلاً عن تخصيص وقت التلامذة الى اكمال الواجب البيتي بسبب اتساع المناهج الدراسية وبشكل خاص بعد تحديثها بشكل مستمر .

وقد يرجع سبب هذا الضعف في اداء بعض الطلبة المطبقين الى افتقار بعض المدارس الى الوسائل التعليمية الحديثة ومشكلة انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر تحول دون استعمال الكثير من التقنيات الحديثة في التعليم فضلاً عن ضعف مناهج التقنيات التربوية موازنة مع دول العالم المتقدم في كلية التربية الأساسية .

الفقرة تسلسل ٢١ (يستعمل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل (حل المشكلات والتعلم النشط... الخ)) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٨٨) ووزنا مئويا مقداره (٥٧.٦). وقد يرجع سبب هذا الضعف في اعتماد الطلبة المطبقين على التدريس التقليدي من خلال استعمال أسلوب الالتقاء مصحوباً بالاستجواب والذي يُمكن المعلم من استغلال وقت الدرس وضبط الصف دون إعطاء حرية التعبير للتلامذة فضلاً عن ان استراتيجيات التدريس الحديثة تحتاج الى وقت وجهد من قبل المعلم أكثر مما يحتاجه التدريس التقليدي والذي من الممكن ان يآثر على اكمال المنهج بالوقت المحدد ويعتقد الباحث ان كثرة العطل مع ازدواج الدوام المدرسي واتساع المنهج الدراسي يدفع الطلبة المطبقين الى الابتعاد عن استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة .

الفقرة تسلسل ٢٢ (يستعمل طرائق تدريس تراعي الفروق الفردية بين الطلبة) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٦) ووزنا مئويا مقداره (٥٢). يرتبط سبب ضعف الطلبة المطبقين في هذه الفقرة مع الفقرة تسلسل (٥) والفقرة تسلسل (٢١).

رابعاً: الخصائص الشخصية والمهنية: يتضمن (٥) فقرات، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية ، وان الفقرات تسلسل (٢٤-٢٥-٢٦-٢٧) عُدت جانب قوة لدى الطلبة المطبقين مع الاختلاف بالنسب بين الفقرات ، وهي تشكل نسبة (٨٠٪) من فقرات هذا المحور، أما الفقرات التي عُدت جانب ضعف لدى الطلبة المطبقين فهي فقرة واحدة وتسلسلها (٢٨) ، وهي تشكل نسبة (٢٠٪) ، حسب جدول (٧):

جدول (٧) يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات معيار الخصائص الشخصية والمهنية مرتبة تنازلياً

ت	المعيار الرابع: الخصائص الشخصية والمهنية	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٢٤.	يتصف بشخصية متوازنة وثقة بالنفس داخل القاعة الدراسية.	٤,١	٨٢
٢٥.	يمتلك طبقات صوتية متنوعة ولغة سليمة.	٤	٨٠
٢٦.	يتميز بالاتجاهات الإيجابية نحو تلامذته في تفاعله ومناقشاته معهم.	٣,٦	٧٢
٢٧.	يتميز بالعدالة والديمقراطية وعدم التحيز.	٣.٤١	٦٨.٢
٢٨.	يستعمل دوره الارشادي داخل غرفة الصف.	٢.٥٢	٥٠.٤
المعدل العام			٧٠.٤

يتضح من جدول (٧) ما يأتي :

الفقرة تسلسل ٢٤ (يستعمل دوره الارشادي داخل غرفة الصف) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٥٢) ووزنا مئويا مقداره (٥٠.٤). وقد يرجع سبب هذا الضعف في اداء بعض الطلبة المطبقين الى ضعف اعداد الطلبة المطبقين للتعامل مع الجانب النفسي للتلامذة فضلاً عن اعتقادهم الى ان دور المعلم يرتبط بالتعليم فقط وان التوجيه والإرشاد هم من اختصاص المرشد التربوي ، وقد يرجع سبب هذا الضعف الى افتقار الطلبة المطبقين الى المعرفة بادوار المعلم المختلفة .

خامساً: التقويم: يتضمن (٦) فقرات، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية ، وان الفقرات تسلسل (٢٩-٣٠) عُدت جانب قوة لدى الطلبة المطبقين مع الاختلاف بالنسب بين الفقرات ، وهي تشكل نسبة (٣٣.٣٣٪) من فقرات هذا المحور، أما الفقرات التي عُدت جانب ضعف لدى الطلبة المطبقين فهي (٣١-٣٢-٣٣-٣٤) ، وهي تشكل نسبة (٦٦.٦٧٪) ، حسب جدول (٨):

جدول (٨) يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات معيار التقويم مرتبة تنازلياً

ت	المعيار الخامس: التقويم	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٢٩.	يستخدم الاسئلة التي تقيس الاهداف السلوكية المحددة في خطة الدرس	٣,٧	٧٤
٣٠.	يحدد الوقت المناسب من (٥-١٠) دقائق لعملية تقويم الطلبة.	٣,٥	٧٠
٣١.	يزود التلامذة بتغذية راجعة فورية.	٢,٨	٥٦
٣٢.	يستعمل ادوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.	٢,٦	٥٢
٣٣.	يصمم أسئلة للاختبار متنوعة وشاملة لكل مفردات المنهج الدراسي وفق معايير الجودة.	٢,٥٥	٥١
٣٤.	يعتمد الموضوعية في تحليل نتائج التقويم.	٢,٤٥	٤٩
المعدل العام		٢,٩٣	٥٨,٦

يتضح من جدول (٨) ما يأتي :

الفقرة تسلسل ٣١ (يزود التلامذة بتغذية راجعة فورية) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٨) ووزنا مئويا مقداره (٥٦). وقد يرجع سبب هذا الضعف في اداء بعض الطلبة المطبقين الى اعتمادهم على أسلوب الالقاء وآلية سرد المعلومات للتلامذة مع قلة الأسئلة الموجهة لهم دون اعطائهم فرصة المناقشة والتحقق من المعلومات ، ويعتمد بعض الطلبة المطبقين على التغذية الراجعة المؤجلة التي من الممكن ان تتأخر الى نهاية الدرس .

الفقرة تسلسل ٣٢ (يستعمل ادوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٦) ووزنا مئويا مقداره (٥٢). وقد يرجع سبب هذا الضعف في اداء بعض الطلبة المطبقين الى اعتمادهم على الجانب المعرفي واستعمال الاختبار التحصيلي بشكل أساسي ، وترتبط هذه الفقرة مع الفقرة تسلسل (٦) من حيث اعتماد المطبقين على الجانب المعرفي بشكل رئيسي.

الفقرة تسلسل ٣٣ (يصمم أسئلة للاختبار متنوعة وشاملة لكل مفردات المنهج الدراسي على وفق معايير الجودة) اذ نالت وسطا مرجحا مقداره (٢.٥٥) ووزنا مئويا مقداره (٥١). وقد يرجع سبب هذا الضعف في اداء بعض الطلبة المطبقين الى عدم وجود مادة تختص بنشر ثقافة الجودة الشاملة وتكسب الطلبة المطبقين آليات تطبيق معايير الجودة ، وترتبط هذه الفقرة مع الفقرة (١٤).

الاستنتاجات

- أظهرت نتائج الدراسة تفوق نقاط القوة على نقاط الضعف من خلال المعدل العام وهذا يدل على كفاءة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بتزويد الطلبة المطبقين بالمهارات الأساسية اللازمة لعملية التعليم بشكل عام .
- عدد المدارس الابتدائية لا يتناسب مع عدد التلامذة مما أدى الى ازدواج الدوام المدرسي وتقليل وقت الدرس في بعض المدارس والذي انعكس سلباً على أداء الطلبة المطبقين وفق معايير جودة التعليم.
- كفاية المشرف التربوي بتزويد الطلبة المطبقين بمهارات اعداد وكتابة الخطة اليومية للدرس وآليات تنفيذ الدرس.
- كفاية الطلبة المطبقين باستغلال وقت الدرس بشكل فاعل.
- افتقار الطلبة المطبقين لمبادئ الجودة الشاملة فضلاً عن افتقارهم لآليات تطبيق معاييرها.
- افتقار الطلبة المطبقين للمعرفة الكافية بمفهوم التفكير وآليات تنمية مهاراته.
- ضعف امتلاك الطلبة المطبقين لمهارات التوجيه والارشاد التربوي.

٨- استعمال الطلبة المطبقين لعملية التقويم لمعرفة تحصيل الطلبة دون الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين وتطوير المستوى العلمي للطلبة.

٩- ضعف أداء الطلبة المطبقين في استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة مثل (التعلم المنعكس - التعلم النشط) وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة التي من الممكن ان تقلل من الفروق الفردية بين الطلبة.

التوصيات

١- نشر ثقافة جودة التعليم وآليات تطبيق معاييرها من خلال استحداث مادة دراسية ضمن المقررات الدراسية لكلية التربية الأساسية.

٢- استحداث مادة دراسية تختص بمهارات التفكير وانواعه ضمن المقررات الدراسية لكلية التربية الأساسية.

٣- ضرورة استحداث مدارس إضافية ليتناسب عددها مع عدد التلامذة لينعكس ايجاباً على مستوى العملية التعليمية العلمية.

٤- عقد دورات وورش عمل لتعريف الطلبة المطبقين بأهمية دورهم الارشادي داخل الصف فضلاً عن تعريفهم بأهمية استعمال ادوات التقويم المختلفة .

٥- الاهتمام باستراتيجيات التعلم الحديثة والتي تجعل التلامذة محور العملية التعليمية والتي تساعد على بناء شخصية التلامذة المستقلة فضلاً عن اتاحة الفرصة للتلامذة للمناقشة وحرية التعبير .

٦- تزويد الطلبة المطبقين بالمحاور التي حددت في هذه الدراسة بقصد الافادة منها في تقويم ادائهم ذاتياً.

المقترحات

١- دراسة لتقويم أداء الطلبة المطبقين في ضوء مهارات التفكير الابتكاري.

٢- دراسة لتقويم أداء الطلبة المطبقين من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٣- دراسة مقارنة بين أداء الطلبة المطبقين في الاقسام الانسانية والعلمية في كلية التربية الأساسية .

٤- معرفة اتجاهات الطلبة المطبقين في كلية التربية الأساسية نحو مهنة التدريس.

المصادر

١- أحمد، حافظ، ٢٠٠٧، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، ط١، عالم الكتب ، القاهرة.

٢- الاسدي ، افنان عبد علي ، ٢٠٠٣، السمات القيادية وعلاقتها بأبعاد ازمة التعليم العالي ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة .

٣- الالوسي ، جمال حسين ، ١٩٨٥ ، مبادئ علم النفس ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق .

٤- جاسم ، اشواق نصيف، ٢٠٠٦ ، تقويم أداء الطلبة المطبقين في ضوء الكفايات التدريسية الجغرافية وبناء برنامج لتنميته ، بحث منشور ، مجلة ديالى ، العدد ٢٦.

٥- جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠٠٤، تقرير، الوضع الحالي للتربية والتعليم والرؤى الجديدة.

٦- الخشاب ، شذى شاكر احمد ، ٢٠٠٤، تقويم أداء خريجي مؤسسات اعداد المعلمين في ضوء كفاياتهم المهنية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٧- خماس ، نغم فلاح، ٢٠١٩، مدى ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمعايير الجودة الشاملة في المرحلة الابتدائية ، بحث منشور، مجلة الدراسات المستدامة - العدد (٢).

٨- الركابي ، رائد بايش ، ومحمد ، حسين طالب ، ٢٠٠٨ ، اتجاهات طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية ابن الهيثم نحو مهنة التدريس ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع.

٩- الزويني ، ابتسام صاحب موسى ، ٢٠١٤، تقويم أداء مطبقي قسم اللغة العربية /كلية التربية الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في جامعة بابل ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الأساسية /جامعة بابل ، العدد ١٧/.

١٠- زين العابدين ، محمد الهاشمي، ١٩٨٧، التدريس الاصيل، الشركة التونسية للتوزيع ،تونس.

- ١١- السلمي، جاسم محمد عبد الكاظم. ٢٠٠١، تقويم أداء مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في مادة أدب الأطفال والقواعد النحوية، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ١٢- العارفة، عبد اللطيف عبد الله، وقران، أحمد عبد الله، ٢٠٠٧، معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع عشر .
- ١٣- عبد الحفيظ، إخلاص محمد وناهي، مصطفى حسين، ٢٠٠٠، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة .
- ١٤- عبيدات، ذوقان، وآخرون ١٩٨٤، البحث التربوي مفهومه أدواته أساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .
- ١٥- العزاوي، محمد عدنان محمد، ٢٠١٦، تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير جودة التعليم، بحث منشور، مجلة ديالى - العدد (٧٠).
- ١٦- العزاوي، محمد عدنان محمد، وسام عماد عبد الغني الشمري، نجاه حمدي عبد الله، ٢٠١٧، اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو مهنة التعليم، بحث منشور، مجلة نسق.
- ٩ عطية، محسن علي، ٢٠٠٨، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر، عمان .
- ١٧- العقيلي، صباح حسن وآخرون، ١٩٨٩، مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب حمدان الدباغ للطباعة، بغداد .
- عيسوي، عبد الرحمن محمد، ١٩٧٤، القياس والتجريب في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر .
- ١٨- فتاح، سديد عادل، ٢٠١١، مهارات التدريس اللازمة لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد (٤٧)، جامعة ديالى .
- ١٩- الفراء، فاروق حمدي، ١٩٨٥، اتجاه الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٤، المملكة العربية السعودية .
- ٢٠- الكرخي، مجيد عبد جعفر، ٢٠٠١، مدخل إلى تقويم الأداء في الوحدات الاقتصادية، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق .
- ٢١- مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٣، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج - الكويت، محاضرات في التقويم التربوي، الرياض .
- ٢٢- المكصوصي، عبد الكريم رحيم ٢٠١١، مستوى السلوك التدريسي للطلبة المطبقين في قسم التاريخ وعلاقته بتحصيلهم في المواد التربوية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد.
- ٢٣- الورثان، عدنان بن محمد بن راشد، ٢٠٠٦، مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) " الجودة في التعليم العام " .
- 24- Richard M. Felder and Rebecca Brent, **How To Improve Teaching Quality**, Quality Management Journal, 6(2), 9-21 (1999).
- 25- Ebel, R. **Essentials of Educational Measurement**, 2nd, Englewood Cliffs, N,J, Prentice-